Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* خبر الغزوة في المدينة

وقد أرسل النبي ﷺ زيد بن حارثة وعبدالله بن أبي رواحة ليزفا البشرى إلى أهل المدينة. وقد تلقوا النبأ بسرور بالغ مشوب بالحذر من أن لا يكون مؤكداً، قال أسامة بن زيد: «فوالله ما صدقت حتى رأينا الأسارى»[1] ودهشت سودة رضي الله عنها عندما رأت سهيل بن عمرو ويداه معقودتان إلى عنقه بحبل فقالت: أبا يزيد أعطيتم بأيديكم ألا متم كراماً، فقال رسول الله ﷺ: (أعلى الله وعلى رسوله؟!!) - أي تؤلبين - فقالت: «يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما ملكت حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه بالحبل أن قلت ما قلت»[2].

* خبر المعركة في مكة

وكان أول من قدم مكة بمصاب قريش الحيسمان بن عبدالله الخزاعي فقالوا له ما وراءك؟ قال: قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبوالحكم بن هشام وأمية بن خلف وزمعة بن الأسود ومنبه وأبوالبختري بن هشام فلما جعل يعدد أشراف قريش.

قال صفوان بن أمية: والله إن يعقل هذا، فسلوه عني؟

فقالوا: ما فعل صفوان بن أمية؟

قال: هو ذاك جالس في الحجر، قد والله رأيت أباه وأخاه حين قتلا.

وقال موسى بن عقبة: ولما وصل الخبر إلى أهل مكة وتحققوه قطعت النساء شعورهن وعقرت خيول كثيرة ورواحل[3].

---

(١) رواه البيهقي كما عند ابن كثير في البداية ٣٣٤/٣ وصحح إسناده الدكتور العمري في المجتمع المدني - الجهاد، ص/٥٦، وأخرجه الحاكم ٢١٧/٣ - ١٨ وصححه، وابن أبي شيبة مرسلاً ٣٦٨/١٤ وابن إسحاق ٣٤٥/٢ منقطعاً.

(٢) رواه ابن إسحاق بإسناد مرسل - انظر السيرة النبوية - ابن هشام ٣٤٨/٢ - ٣٤٩، ووصله الحاكم في المستدرك ٢٢/٣ وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وسهيل بن عمرو هو أخو السكران بن عمرو زوج سودة قبل رسول الله ﷺ وقد توفي بمكة بعد هجرته من الحبشة، وسهيل سيرد ذكره في الحديبية فهو الذي وقع عهد الصلح مع النبي ﷺ في الحديبية.

(٣) السيرة النبوية - ابن هشام - ٣٣٧/٢ - هراس، والبداية والنهاية ٣٠٨/٣.